الفصل الأول
أسايسات البحث

أ. مقدمة

لقد عرفنا أن اللغة العربية هي اللغة التي أنزل بها القرآن الكريم. واللغة هي ألفاظ يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، واللغة العربية هي الكلمات التي يعبّر بها العرب عن أغراضهم. فالعلوم العربية هي العلوم التي يتوصّل بها إلى عصمة اللسان القلم عن الأخطاء، وهي ثلاثة عشر علما: الصرف، الإعراب (ويجمعها اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوفي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة[1].

من المعلوم أن الصرف من أهم العلوم العربية وقد اتّفق علماء اللغة على أن علم الصرف أم العلوم والنحو أبوها لأن الصرف علم نفيس القدر جليل الشأن لا يقل أهمية عن النحو إن لم يكن أعظم قدرا منه في نظري، فإن النحو يهتم بآخر الكلمة والصرف يهتم ببنيتها[2]. الصرف هو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولابناء. فهو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف و

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

[1] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس، الجزء الأول*، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٤ م)، ص: ٧.

[2] الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، *شذ العرف في فن الصرف*، (الرياض: دار الكيان، ١٩٦٧ م)، ص: ١٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إعـلال وإدغـام وإبـدال وبـه نعـرف مـا يجـب أن تكـون عليـه بنيـة الكلمـة قبـل انتظامها في الجملة[٣].

إن الكلمـة تنقسـم علـى ثلاثـة أقسـام وهـي الإسـم والفعـل والحـرف[٤]. يأخـذ الباحـث عـن دراسـة الفعـل مـن حيـث عـدد حروفـه، وينقسـم الفعـل مـن حيـث عـدد حروفـه إلى المجـرد و المزيـد، فـالمجرد مـا كانـت جميـع حروفـه أصـلية لا يسـقط حـرف منهـا في تصـاريف الكلمـة بغـير علـة. والمزيـد مـا زيـد فيـه حـرف أو أكثـر علـى حـرف الأصـلية. أمّـا المجـرد قسـمان ثلاثـي و ربـاعي، أمّـا المزيـد قسمان مزيد الثلاثي و مزيد الرباعي[٥].

إن أوّل كتـاب دُوِّن في اللغـة العربيـة هـو القـرآن الكـريم، كقولـه تعـالى: ﴿نَـزَلَ بِـهِ الـرُّوحُ الأَمِـينُ، عَلَـى قَلبِـكَ لِتَكُـونُ المنـذَرِينَ، بِلِسَـانٍ عَـرَبِيٍّ مُّبِـينٍ﴾[٦]. فدراسـته ضـرورية لدراسـة و فهـم تـاريخ المجتمـع العـربي خاصـة في لغـتهم وأدبهـم. لأنـه مظهـر الحيـاة العقليـة والحيـاة الأدبيـة عنـد العـرب في أواخـر القـرن السـادس وأوائـل القـرن السـابع الميلادي.وهـو واضـح النثـر الفـني ومنبـع المعـاني والأساليب والمعارف التي شاعت في اللغة والأدب في ذلك العصر[٧].

---

[٣]الدكتور أميل بديع يعقوب، *المعجم الأوزان الصرفية*، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٣ م)، ص: ٩.

[٤]يوسف الحمادني وآخرون، *القواعد الأساسية في النحو والصرف*، (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرة، ١٩٩٤ م)، ص:٢.

[٥]الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، *شذ العرف في فن الصرف*، ص: ٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

[٦]القرآن الكريم، (سورة الشعراء: ١٩٣-١٩٥).

[٧]أحمد ديني هداية الله، *القرآن الكريم والذكاء اللغوي*، (مالانق: جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ١٤٣٠هـ / ٢٠١٠ م)، ص: ١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القرآن هو كلام الله رب العالمين، نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد لهداية الناس أجمعين[8].وهو ٣٠ جزءا، و ٦٠ حزبا، و ٢٤٠ ربعا، و ١١٤ سورة، و ٦٢٣٦ آية، و ٧٧٤٧٣ كلمة، و ٣٢٣٦٧١ حرفا، و ١٥٠٦٨١ نقطة[9]. قال الله تعالى: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾[10]

القرآن هو كلام الله المنزل على سيدنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته المعجز في مضمونه ولو سورة منه. وهو يشتمل جميع العلوم في السموات والأرض، وحسن لغاته يتأثر كل الإنسان. فلا يزال القرآن الكريم بحرا حرا بأنواع العلوم والمعارف، يحتاج من يرغب الحصول على لألئه ودرره، أن يغوص في أعماق، ولا يزال القرآن يتحدى أساطين البلغاء، ومصاقيع العلماء، بأنه الكتاب المعجز المنزل على النبي الأمي شاهدا بصدقة، ويحمل بين دفتيه برهان كماله وأية إعجازه[11]. فلذلك لابد على كل مسلم و مسلمة أن يتفقه ويتفكر فيه ويتدبّر معانيه ثم يحمل ما فيه من الشرائع الإلهامية في حياته اليومية لأنّ هذه كلها التي تفود المسلمين إلى سعادتهم في الدنيا و الأخرة. وكل من يقرأ القرآن سيجد سورة من سور بل كادت في كل أية من

---

[8]نفس أحمد ديني هداية الله، *القرآن الكريم والذكاء اللغوي* ، ص: ٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

[9]نفس أحمد ديني هداية الله، *القرآن الكريم والذكاء اللغوي* ، ص: ١٣.

[10]القرآن الكريم، (سورة النحل: ١٠٢).

[11]محمد علي الصبوني، *صفوة التفاسير*، *المجلد الأول*، (بيروت: دارالقرأن الكريم. ١٩٨١م)، ص: ٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

آياتـه الأفعـال المزيـدة. فاختـار الباحـث إحـدى السـور في القـرآن هـي سـورة الدخان.

سـورة الـدخان هـي سـورة مـن سـورة القـرآن في أربـع و أربعـين علـى الترتيـب الـتي تناولـت تسـع وخمسـين آيـة سـورة االـدخان مكيـة لأنهـا نزلـت في مكـة المكرمـة، وهـي تتنـاول أهـداف السـور المكيـة (التوحيـد، الرسـالة، البعـث) لترسيخ العقيدة وتثبيت دعائم الإيمان[١٢].

اعتمـادا علـى ذلـك كلـه يبـدو أن الأفعـال المزيـدة في سـورة الـدخان مـن أهـم المباحـث، فـأراد الباحـث أن يبحثهـا فيمـا يلـي خطـة البحـث التكميلـي تحت الموضوع "الأفعال المزيدة وفوائدها في سورة الدخان".

ب. أسئلة البحث

أمّا من أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليه فهي:

١. ما هي أوزان الأفعال المزيدة في سورة الدخان؟
٢. ما فوائد الأفعال المزيدة في سورة الدخان؟

ج. أهداف البحث

أمّا من أهداف البحث التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقيها فهي ما يلي:

١. لمعرفة أوزان الأفعال المزيدة في سورة الدخان.
٢. لمعرفة فوائد الأفعال المزيدة في سورة الدخان.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

[١٢] محمد علي الصبوني، *صفوة التفاسير*، *المجلد الثالث*، (بيروت: دارالقرأن الكريم. ١٩٨١م)، ص: ١٦٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. أهميه البحث

أمّا أهمية هذا البحث في هذا البحث فيما يلي:

١. إن بعض الآيات في سورة الدخان مكونة من الأفعال المزيدة، مما يعني أن دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيها من المعنى والبناء الصرفي خاصة.

٢. إن دراسة صرفية في سورة الدخان سوف تساعد على اكتشاف الرسائل القرآنية فيها بمفهوم أحرف المزيدة في الأفعال لتحصيل الفوائد والمعاني المقصودة.

٣. إن دراسة الأفعال المزيدة وفوائدها في سورة الدخان يفيد الباحث وغيره من الباحثين كيف دارسة الملامح الصرفية في القرآن بأسلوب علمي.

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي :

١. الأفعال المزيدة: هي ما كان بعض أحرف ماضية زائدا على الأصل. والمزيد فيه قسمان[١٣]:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

[١٣] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس، الجزء الاول*، ص: ٤١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ). مزيد فيه على الثلاثي: وهو ما زيد فيه على أحرف ماضيه الثلاثة حرف واحد، مثل "أَكْرَمَ" أو حرفان مثل "إنطلق" أو ثلاثة أحرف مثل "إِسْتَغْفَرَ".

ب). مزيد فيه على الرباعي: وهو ما زيد فيه على أحرف ماضيه الأربعة الأصلية حرف واحد، نحو "تَزَلْزَلَ" أو حرفان نحو "اِحْرَنْجَمَ".

٢. الفائدة: معنى الفائدة عند "قاموس المحيط" هي ما استفدت من العلم أو المال أو غير ذلك[١٤]. أما عند "اللبدي" هي الأثر المرتب على الفعل وإن لم يتقصد[١٥]. و يلخص الباحث أن الفائدة هي ما استفدت من بعض أحرف ماضية زائدا على الأصل، و استفادتها أثر المعنى الذي يتضمّن فيه. كمثل لفظ كرم أي (mulia)، عند يزيد همزة القطع في أوله صار أكرم أي (memuliakan)، يتضمّن فيه الفائدة للتعدية، فتغير معنى لفظ "كرم".

٣. سورة الدخان: نزلت في مكة وهي سورة من سورة القرآن في أربع و أربعين على الترتيب التي تناولت تسع وخمسين آية، وهي تتناول أهداف السور المكية (التوحيد، الرسالة، البعث) لترسيخ العقيدة وتثبيت دعائم الإيمان[١٦]

---

[١٤] مجد الدين الفيروز آبادي، *قاموس المحيط*، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٨ م)، ص: ١٢٧٦.

[١٥] محمد سمير نجيب اللبدي، *المعجام المصطلحات النحوية والصرفية*، (بيروت: دار الفرقان، ١٩٨٥ م)، ص: ١٨١.

[١٦] محمد علي الصبوني، *صفوة التفاسير*، *المجلد الثالث*، ص: ١٦٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و. تحديد البحث

لكـــي يركـــز بحثهـــا فيمـــا وضـــع لأجلـــه و لا يتســـع إطـــار و موضـــوعا فحددها الباحث في ضوء ما يلي:

١. إن موضـوع هـذا البحـث يركـز في سـورة الـدخان كلهـا أي مـن أولهـا إلى أخيرها.

٢. لقـد عرفنـا أن عـدد الأفعـال المزيـدة في سـورة الـدخان كثـيرة، ومنهـا الفعـل الثلاثـي المزيـد، والربـاعي المزيـد. فلـذلك حـدّد الباحـث المسـألة حـول الفعـل الثلاثـيّ المزيـد فقـط. ويكـون مـن الفعـل الثلاثـي المزيـد بحـرف حيـث تـأتي علـى وزن (أفْعَـلَ و فاَعَـلَ و فَعَّـلَ). وبحـرفين الـتي تـأتي بـوزن (اِفْتَعَـلَ و إفْعَـلَّ و تَفاَعَـلَ و تَفَعَّـلَ). وبثلاثـة أحـرف الـتي تـأتي بـوزن (إِسْـتَفْعَلَ و إِفْعَـلَ و اشـفْعَوْعَلَ و اِفْعَـوَّلَ). ويخـص الباحـث في هـذا البحث فوائد الأفعال المزيدة في السورة الدخان.

ز. الدراسات السابقة

لايـــدعى الباحـــث أن هـــذا البحـــث هـــو الأول في دراســـة الصـــرف بالأفعـال المزيـدة في سـورة الـدخان خاصّـة، فقـد سـبقتها دراسـات تسـتفيد منهـا تأخـد منهـا أفكـارا. ويسـجل الباحـث في السـطور التاليـة تلـك الدراسـات في هـذا الموضـوع و إبـراز الـنقط المميّـزة بـين هـذا البحـث ومـا سـبقه مـن الدراسات:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. إسم رسليني "الأفعال الثلاثية المزيدة وفوائدها في كتاب أربعين النووي" لنيل الشهادة الجامعة الأولى في اللغة العربية وأدبها قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٣ م، و مصدرها في كتاب أربعين النووي، هي تبين الأفعال الثلاثية في علم الصرف و تذكر كل الكلمة في هذا النظم كتاب أربعين النووي.

٢. ستي حميدة "الأفعل المزيدة و معانيها في شعر أحمد شوقي في الباب ذكرى المولد" لنيل الشهادة الجامعة الأولى في اللغة العربية وأدبها قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٥ م، و مصدرها في شعر أحمد شوقي في الباب ذكرى المولد، هي تبين الأفعال الثلاثية في علم الصرف و تذكر كل الكلمة في هذا شعر أحمد شوقي في الباب ذكرى المولد.

٣. أحمد شعراني "الافعال المزيدة وفوائدها في سورة يوسف" لنيل الشهادة الجامعة الأولى في اللغة العربية وأدبها قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٢ م، و مصدرها في سورة يوسف، هي تبين الأفعال الثلاثية في علم الصرف و تذكر كل الكلمة في هذه سورة يوسف.

٤. ريكوك سوندارو وحيو رمضان "الافعال المزيدة وفوائدها في سورة الدخان" لنيل الشهادة الجامعة الأولى في اللغة العربية وأدبها قسم اللغة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العربيــة وأدبهــا كليــة الآداب في جامعــة ســونن أمبيــل الإســلامية الحكوميــة ســورابايا إندونيســيا، ســنة ٢٠١٦ م. و الفــرق بــين البحــث الســابق و هــذا البحــث هــو في مصــادره. في البحــث الســابق لإســم رســليني مــأخوذة مــن كتــاب أربعــين النــووي، ولســتي حميــدة مــأخوذة مــن شــعر أحمــد شــوقي في البــاب ذكــرى المولــد، ولأحمــد شــعراني مــأخوذة مــن ســورة يوســف، و أمــا هــذا البحث مأخوذة من سورة الدخان.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id